

نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHSAS 18001) بين التطبيق والمزايا دراسة لبعض المؤشرات لشركة كوندور الكترونيكس

Occupational Health and Safety Management System (OHSAS 18001) Between the application and the advantages A study of some indicators of Condor Electronics

فقاير فيصل*

جامعة البليدة 2، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/11/19 تاريخ القبول: 2021/02/08 تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص: هدفت الدراسة لإبراز أهمية تبني شركة كوندور الكترونيكس للمواصفة الخاصة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 وتحقيقها لأهدافها الاجتماعية المتعلقة بالوقاية من حوادث العمل وتعزيز صحة العمال و سلامتهم مستخدما في ذلك بعض المؤشرات، حيث تطرقنا في الجانب النظري لتعريف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والمفاهيم المرتبطة بها، المعالجة تمت بطريقة وصفية تحليلية من خلال استغلال مختلف المراجع والاحصائيات المسترجعة من طرف إدارة الشركة في الفترة الممتدة بين 2013-2018، وخلصنا إلى أن حصول شركة كوندور للمواصفة OHSAS 18001 عززت من التحسين المستمر لأداء الصحة و السلامة المهنية لعمالها الذي انعكس على تقليل حوادث العمل و الغيابات الناجمة عنها.

الكلمات المفتاح: الصحة والسلامة المهنية؛ حوادث العمل؛ OHSAS 18001؛ كوندور.

Abstract: The study aims to highlight the importance of Condor Electronics 'adoption of the specification of the OHSAS 18001 Occupational Health and Safety Management System and its achievement of its social objectives related to the prevention of work accidents and the promotion of workers' health and safety using some indicators. The treatment is carried out in a descriptive and analytical manner through the use of various references and statistics retrieved by the company's management in the period between 2013-2018. The study comes to the conclusion that the adoption of the specification of the OHSAS 18001 reduced work accidents and the consequent absences.

Keywords: Occupational safety and health; work accidents; OHSAS 18001; Condor.

Résumé : Etude vise à Sullinger importance de l'adoption par Condor Electronics de la specification du système de Management de la santé et de la sécurité au travail OHSAS 18001 et sa réalisation de ses objectifs sociaux liés à la prévention des accidents du travail et à la promotion de la santé et de la sécurité des travailleurs indicateurs. Le traitement est effectué de manière descriptive et analytique grâce à l'utilisation de diverses références et statistiques récupérées par la

*فقاير فيصل

direction de l'entreprise sur la période 2013-2018. L'étude arrive à la conclusion que l'adoption de la specification de l'OHSAS 18001 a réduit les accidents de travail et les absences qui en découlent.
Mots-clés : santé et Sécurité au travail é au travail ; Accidents de travail ; OHSAS 18001 ; Condor.

1- تمهيد:

تشكل حوادث العمل والامراض المهنية هاجسا كبيرا للمؤسسات لما تمثله من مصدر هام للتكاليف والمخاطر على عمالها، والذي من شأنه أن تؤثر سلبا على قدراتها في مواجهة منافسيها، لذا تلجأ المؤسسات لتبني أدوات تمكنها من تقليص هذه المخاطر، منها ادارة السلامة والصحة المهنية الذي من شأنه يمهّد الطريق لتبني نظام ادارة السلامة والصحة المهنية OHSAS 18001. يعتبر النظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001، أحد الأنظمة التي تتبناه المؤسسات للإشراف الكامل على اعمال الصحة والسلامة في البيئة الداخلية للمؤسسة بهدف الارتقاء بأسس السلامة والصحة الى المعايير التي تضمن سلامة العاملين البدنية والنفسية وصحتهم من جميع الاخطار الموجودة او المحتملة بتوفير بيئة عمل آمنة، وكذا نشر وثقافة فيما يخص الصحة والسلامة المهنية، ووضع معايير البيئة والصحة والسلامة بالمؤسسة وتطبيق نظام الجودة في بعده الاجتماعي الذي يسمى نظام ادارة السلامة والصحة المهنية OHSAS18001.

11- إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق، نسعى من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في شركة كوندور إلكترونيكس ببرج بوعريّج المتبينة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001 ومحاولة معرفة واقع تطبيقها لتلك المواصفة عن طريق مجموعة من المؤشرات، لذا يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هو واقع ومزايا تطبيق إدارة الصحة والسلامة المهنية في شركة كوندور بمنظور المواصفة OHSAS 18001؟

21- الأسئلة الفرعية: وتتفرع عن هاته الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية؟ وما هي متطلباتها؟
- ما هي الأسباب والتحديات التي أثرت على تبني شركة كوندور للمواصفة OHSAS 18001؟
- فيما تتمثل مؤشرات التي تعتمد عليها شركة كوندور لمعرفة مدى نجاحها في تطبيق المواصفة؟

3.1- الفرضيات: والتي تتفرع عنها الفرضيات التالية:

- يعتبر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية عبارة عن مواصفة صادرة عن هيئة معتمدة، تلتزم المؤسسات بمتطلباتها (السياسة، التخطيط، التنفيذ والتشغيل ومراجعة الإدارة) لخلق بيئة عمل آمنة.
- ان التزام المؤسسات بمعايير OHSAS 18001 هو انعكاس لمدى اهتمامها بموردها البشري الذي يعتبر قيمته مميزة تنافسية في سوق المنافسة.
- تتبنى شركة كوندور عدة مؤشرات لمعرفة مدى نجاحها في تطبيق المواصفة منها عدد حوادث العمل، تكرار عدد الغيابات الناتجة عن حوادث العمل وكذا تكرار عدد الغيابات الناتجة عن الإصابات الخطيرة.

4.1- أهداف البحث: يهدف هذا البحث لإظهار المقصود بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والمواصفة الموافقة لها OHSAS 18001 وكذا التعرف على مدى إمكانية تطبيق المؤسسات الجزائية لتلك الأنظمة (شركة كوندور أنموذجا)، ومعاينة واقع تطبيقها والوقوف على المزايا التي ستتحصل عليها اتجاه هذا التبنى.

5.1- أهمية البحث: يكتسي أهمية بحثنا من خلال تقديمنا عرضا عن أهم أنظمة الصادرة عن هيئة عالمية OHSAS 18001 المهمة بخلق بيئة عمل آمنة من جميع الاخطار والملوثات الصادرة داخل المؤسسات، حيث يعد من الموضوعات التي

لاقت اهتماما كبيرا من طرف المؤسسات التي تتزايد أنشطتها، والأهم من ذلك، نريد من خلال هذه الدراسة ان نلفت الانتباه للمؤسسات الوطنية التي لا تعط أهمية لهذا المدخل بأهميته والذي يمكن ان يكون فرصة يمكن اقتناصها بالمحافظة على أهم مواردها وهو المورد البشري لضمان تحقيق اهداف استراتيجية.

61- منهج البحث: اعتمدنا في هذه البحث على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث استعنا بالمنهج الوصفي من جهة للتركيز على تشخيص الظاهرة من خلال توفير البيانات عن نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال تبني المواصفة OHSAS18001 ومعرفة أهمية تبني هذا النظام، وكذا تشخيص متطلباتها، ثم اعتمدنا على المنهج التحليلي لنتمكن من تحليل الظاهرة من خلال اسقاط الدراسة النظرية على شركة كوندور الكترونيكس من ثمة استخلاص النتائج وتقديم الاقتراحات.

7.1- الدراسات السابقة:

- تومي حسينة قديرة، المواصفة الدولية ISO 18000 في المؤسسة الصناعية كبعد استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة (2019)، قام الباحث بطرح الإشكالية: كيف تساهم استخدام المواصفة الدولية ISO 18000 في تحقيق التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية للمؤسسة الصناعية؟ وتوصلت الدراسة الى اعتبار ISO 18000 أداة مفيدة لتعزيز التحسين المستمر لأداء السلامة والصحة المهنية للمورد البشري على مستوى المؤسسات الصناعية ويعتبر كذلك كوسيلة استراتيجية لتعزيز وتطوير الجانب الاجتماعي في المؤسسة الصناعية لتحقيق التنمية المستدامة.

- فتيحة بوحرو و سعاد فوروين، ثقافة الصحة والسلامة المهنية في المستشفيات من منظور المواصفة ISO 45001 دراسة حالة المستشفى الجامعي سعاد عبد النور بسطيف (2020)، قام الباحثان بطرح إشكالية حول واقع وآفاق ثقافة الصحة والسلامة المهنية في المستشفيات الجزائرية من منظور المواصفة ISO 45001، وتوصلت الدراسة الى أنه يوجد توجه ضعيف لدى المستشفى محل الدراسة نحو تبني ممارسات ثقافة الصحة والسلامة المهنية ووجود اختلاف من حيث التزامه بنود المواصفة ISO 45001، الى جانب تأثير مجموعة من المعوقات على تبني ممارسات ثقافة الصحة والسلامة المهنية أبرزها المعوقات الثقافية، معوقات بيئة العمل و المعوقات الإدارية.

- خالد رجم، هاري منصوري & نسيم متساحة، أثر نظام الصحة والسلامة المهنية على مستوى حوادث العمل حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب الجزائري (2019)، قام الباحث بطرح إشكالية تدور حول مدى تأثير نظام الصحة والسلامة المهنية في الحد من حوادث العمل بالمؤسسة الوطنية للتنقيب، اين توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها إلزام الإدارة بوضع برامج السلامة ومتابعتها وتنفيذها رغم تذبذب عدد الحوادث خاصة 2016 و ارتفاع درجة الخطورة و هذا راجع الى ضعف الدورات التدريبية في مجال الصحة والسلامة المهنية وكذا اهمال بعض العمال و عدم إلزامهم بالقوانين.

2- مدخل الى ادارة الصحة والسلامة المهنية:

نظرا للتطور الذي شهدته المؤسسات في تبني ادارة الصحة والسلامة المهنية، كان لابد من وضع مفهوما محددا لهذه الادارة المتخصصة.

1.2- تعريف ادارة الصحة والسلامة المهنية:

قبل ان نعرف إدارة الصحة والسلامة المهنية يجب الإشارة الى أن الصحة والسلامة مصطلح ينقسم الى جزئين، السلامة المهنية والصحة المهنية، فيقصد بالسلامة المهنية حماية جميع عناصر الإنتاج من الضرر الذي تسببه لهم حوادث العمل وفي مقدمة هذه

العناصر العنصر البشري، أما الصحة المهنية فيقصد بها حماية الموارد البشرية من الامراض الجسدية والنفسية المحتمل الإصابة بها في مكان العمل (تومي، 2019، صفحة 89).

أما إدارة الصحة والسلامة المهنية تُعرف بأنها مجموعة من الإجراءات التي تتبعها المؤسسات من أجل الحفاظ على صحة وسلامة العاملين من المخاطر للحوادث والإصابات والامراض، والعمل على معالجتها وتجنب الوقوع فيها، بالإضافة الى مراعاة ظروف العمل المختلفة، وكذلك تعريف العاملين بكيفية التعامل مع الآلات والمعدات بطريقة سليمة للحفاظ عليها من التلف، مما يؤثر بشكل إيجابي على صحتهم وعلى كفاءة العملية الإنتاجية (بوحروود و قورين، 2020، صفحة 301).

كما أُعتبرت إدارة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة من اهم الاجراءات التي تساعد على توفير بيئات عمل آمنة خالية من مسببات الحوادث او الاصابات او الامراض المهنية (رشدي، 2014، صفحة 15).

وهي كذلك مجموعة من الاجراءات والقواعد التي تحد من خطر المعدات والآلات على العمال والعلماء والمتدربين على المؤسسة (دويدار، 2002، صفحة 13).

وبالتالي يمكن القول ان إدارة الصحة والسلامة المهنية تعمل على منع وقوع الحوادث او التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال للوصول الى انتاج من دون حوادث واصابات، وتنبع إدارة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة حول الحد من الأخطار والمخاطر بالتحكم في السلامة والصحة المهنتين للعاملين.

2.2- أبعاد إدارة الصحة والسلامة المهنية:

تستند إدارة الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة من أجل تفادي إصابات العمل وحوادثه الى عدة أبعاد وهي: (تومي، 2019، صفحة 91)

- **البعد الهندسي:** وهو ضرورة إيجاد التصميم الملائم للمباني، وتوفير الظروف الفيزيائية المناسبة، وتخصيص المساحات اللازمة التي تفي بأغراض التوسعات المستقبلية، كذلك توفير الآلات بالمواصفات المناسبة.
- **البعد الصحي:** ضرورة اجراء الفحوصات الطبية الشاملة للمرشحين للتعيين، وكذلك إجراءات الفحوصات الدورية للعامل، واستعمال أدوات الوقاية الشخصية المناسبة للحد من تعرض العامل لأي خطر، ووضع سياسة واضحة للتأمين الصحي وذلك من توفير وحدات الإسعاف، عيادات صحية في مواقع العمل لمعالجة الاحداث الطارئة.
- **البعد الأمني:** يتمثل في توعية العاملين بأهمية السلامة المهنية وتعليمهم أصول السلامة وقواعدها، ووضع إشارات وتعليمات على الأماكن الخطرة، كإشارات ممنوع التدخين أو ممنوع الدخول وكذلك توفير الملابس الوقائية للعاملين، والتأكد من وجود أجهزة الإنذار المبكر للحرائق، وإصدار نشرة إعلامية واحصائية عن الحوادث التي وقعت في المؤسسة.
- **البعد الخدمي:** توفير الخدمات الأساسية للعاملين لتحقيق معاناتهم كخدمات النقل المجاني، وتوفير المساكن الصحية، وتوفير السلع والمواد الغذائية الأساسية للعاملين.
- **البعد البيئي:** يركز حماية البيئة الداخلية للمؤسسة من مخاطر الإصابات والامراض التي تسببها العوامل الطبيعية والمناخية المحيطة بالمؤسسة.

- **البعد التنظيمي:** يهدف الي إيجاد وحدة تنظيمية متخصصة لتقديم البرامج اللازمة للسلامة المهنية.

3.2 - لجان السلامة والصحة المهنية في المنظمة:

ان تحقيق وتنفيذ مهام السلامة والصحة المهنية تقع مسؤوليته على الأطراف الفاعلة في بيئة العمل الداخلية والخارجية كم يلي: (سيدين يوسف، 2016، صفحة 49).

- **الحكومة:** فعلى الحكومات تقع مسؤولية وضع التشريعات وسن القوانين والنظم التي تؤمن مراقبة تنفيذ اشتراطات السلامة والصحة المهنية وذلك من خلال مفتشي السلامة والصحة المهنية.
- **أصحاب الأعمال:** وعلى أصحاب الأعمال مسؤولية تنفيذ شروط السلامة المهنية ووضعها ووضع التنفيذ الفعلي والعملي وتأمين وسائل القياس حسب طبيعة العمل والمخاطر المتواجدة به وتزويد العمال المعرضين للمخاطر المهنية بوسائل الوقاية الفردية المناسبة لمنع حدوث المرض المهني وإصابات العمل وكذلك توفير وسائل الوقاية العامة من تهوية وإنارة وتأمين مناخ وجو عمل مناسب وكذلك تحقيق بيئة اجتماعية وإنسانية.
- **النقابات:** وتقع على النقابات وممثلي العمال مسؤولية التوجيه والتوعية في مجال السلامة والصحة المهنية.

4.2 - ادارة المخاطر وتقييمها في المؤسسة

يعد تبني المؤسسات اليوم للإدارة الصحة والسلامة المهنية كآلية لخلق شعورا بالأمن والاطمئنان للموارد البشرية من مختلف المخاطر التي تهددهم في بيئة العمل، لذا سنتناول مفهوم المخاطر وادارة المخاطر وكيف يمكن تقييمها.

1.4.2 - مفهوم ادارة المخاطر في المؤسسة

تُعرف إدارة المخاطر بأنها الإجراءات التي تتبعها المؤسسات بشكل منظم لمواجهة الاخطار المصاحبة لأنشطتها بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط ومن محفظة كل الأنشطة (بلقاسم العياشي، 2016، صفحة 12).

تعتبر ادارة المخاطر جزء اساسي في الادارة لأي منظمة في إطار تبنيها لإدارة الصحة والسلامة المهنية للعاملين من خلال مجموعة الاجراءات التي تتبعها بشكل منظم لمواجهة الاخطار المصاحبة لأنشطتها (رشدي، 2014، صفحة 167).

وتستمد المخاطر في المؤسسة من عدة مظاهر جوهرية او محتملة تتسبب فيها عملية أو منتج أو حالة تتسبب في الضرر أو تترك آثاراً صحية ضارة على شخص أو تلحق الضرر بالأشياء، ويمكن أن تنجم عن مادة كيميائية، أو عن العمل على السلالم ، أو بالكهرباء، أو بأسطوانة غاز مضغوط، أو بمصدر نار، أو ببساطة على أرضية زلقة، أما الخطر فعبارة عن احتمال أو إمكانية أن يتضرر الشخص أو أن يختبر آثار صحية ضارة ناجمة عن تعرّضه لمخاطر أو أن تتلف الملكية أو يتم فقدانها، هذا وتقوم العلاقة بين الأخطار والمخاطر على مسألة التعرض، سواء على المدى القريب أو البعيد.

2.4.2 - تقييم المخاطر في المؤسسة

انطلاقاً مما سبق، فإنّ الغرض الأساسي من السلامة والصحة المهيتين في المؤسسة يتلخّص في إدارة المخاطر المهنية، لذلك لا بدّ من تقييم الخطر والمخاطر لتحديد ما يمكن أن يسبب ضرراً للعمال وللملكية بحيث يمكن اتخاذ التدابير المناسبة للوقاية والحماية وتنفيذها، وقد تمّ وضعت وحدة الصحة والسلامة التنفيذية في بريطانيا أسلوب الخطوة الخماسية لتقييم الخطر كمقاربة بسيطة لإدارة المخاطر كما يلي:

جدول رقم (01): أسلوب الخطوة الخماسية لإدارة المخاطر

الخطوة الاولى	تحديد المخاطر
الخطوة الثانية	تحديد الأفراد المعرضين للمخاطر وكيفية تعرّضهم
الخطوة الثالثة	تقييم الأخطار وتحديد أساليب الوقاية
الخطوة الرابعة	تسجيل النتائج وتنفيذها
الخطوة الخامسة	مراجعة التقييم وتحديثه إذا ما لزم الأمر

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على (بن ديب و شلالى، 2008، صفحة 7)

ويمكن تقييم المخاطر بما يتوافق وحجم ونشاط المؤسسة، فضلاً عن الموارد المتاحة والمهارات، وتستوجب المؤسسة ذات المخاطر العالية مثل مصنع البتروكيماويات عملية تقييم للمخاطر أكثر تعقيداً، وتعبئة للموارد والمهارات على مستوى عالٍ، وتشكل عملية تحديد حدود التعرض المهني وعملية وضع قوائم بالأمراض المهنية أبرز عمليات تقييم الخطر الهادفة إلى إدارة المخاطر المهنية لذا، تُعنى معظم الدول الصناعية بمسألة وضع وصيانة قوائم حدود التعرض المهني، وتشمل هذه المواد الكيميائية والأخطار المادية (الحرارة والضوضاء والإشعاعات المؤينة وغير المؤينة والبرد)، والمواد البيولوجية (فقاير، 2018، صفحة 122).

3- مدخل الى نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001:

كرد فعل للوعي الاجتماعي المتصاعد من قبل المؤسسات، أصبح تبني النظام السلامة والصحة المهنية OHSAS18001 كضرورة لدعم دمج المنظمات للإدارة الصحة والسلامة المهنية في اداراتها.

1.3- تعريف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001:

يعد نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية هو ذلك النظام الإداري الجزئي من النظام الكلي في المؤسسة الذي يساعد على تطبيق جميع السياسات والضوابط والإجراءات التي تحتاجها لضمان أفضل الممارسات في بيئة العمل بحيث تكون متوافقة مع المعيار OHSAS 18001 (رجم ، منصوري، و متساحة، 2020، صفحة 87)، حيث يستند تطبيق إدارة نظم الصحة والسلامة المهنتين على معايير الصحة والسلامة المهنتين ذات الصلة وعلى الأداء، ويهدف إلى توفير وسيلة لتقييم وتحسين الأداء في مجال الوقاية من الحوادث في مكان العمل عن طريق الإدارة الفعالة للمخاطر والأخطار في مكان العمل.

كما يعرف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بأنه عبارة "تقرير رسمي مدعم بالقوانين ويتعلق بالحوادث الخطيرة في العمل (علالي، 2004، صفحة 72)".

ويعتبر نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية المعمول به وفقاً للمواصفة OHSAS 18001 كقاعدة أساسية لتمكين المؤسسة المطبقة له (القطاع العام او القطاع الخاص) من التحكم في المخاطر المتصلة بالسلامة والصحة المهنية وتحسين ادائها (العياب و بقة ، 2008، صفحة 13).

فعلى المؤسسة المتبناة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 ان تلتزم بمسؤوليات وواجبات الإدارة والتوجيه والتخطيط والتنفيذ والمتابعة لكل ما يتعلق بالأمن والصحة والسلامة المهنية في المؤسسة ووضع القواعد والتعليمات الفنية لضمان سلامه العاملين سواء في برامج التدريب أو التثقيف والوعي التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى أداء العاملين ومستوى وضع السلامة المهنية للوصول إلى معايير الجودة في السلامة المهنية، وهذه الالتزامات يجب ان تشمل: (قطوش، 2010، صفحة 107)

- أن تكون هذه السياسة مناسبة لطبيعة ونطاق أخطار المؤسسة للسلامة والصحة المهنية؛
- أن تتضمن الالتزام بالتحسين المستمر؛
- أن تكون موثقة ومطبقة ومحافظ عليها؛
- أن تكون معلنة ومعروفة لكل العاملين حتى يتعرفوا على واجباتهم؛
- أن تكون متاحة لأصحاب المصالح؛
- أن تتم مراجعتها بصورة دورية للتأكد من أنها مازالت مرتبطة ومناسبة للمؤسسة.

مما سبق، يتضح أن نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية عبارة عن الخطوة اللاحقة لبرامج الصحة والسلامة المهنية التي كانت معتمدة من طرف المنظمة، وهو عبارة عن نظام لتسيير الأمور متعلقة بالمخاطر التي يتعرض لها العمال وكيفية تفاديها، وذلك من خلال القوانين التي يقوم عليها مواصفة OHSAS 18001 بهدف تحسين الاداء.

2.3- ماهية المواصفة OHSAS 18001

تُعتبر المواصفة OHSAS 18001 الخاصة بمتطلبات نظام تسيير الصحة والسلامة المهنية مرجعا دوليا بالنسبة للمؤسسات المهمة بوضع، تنفيذ والمصادقة على هذا النظام، وذلك في ظل غياب مواصفات الإيزو الخاصة بهذا المجال. حيث يعتبر حصول المؤسسات على شهادة مطابقة للمواصفة OHSAS 18001 بمثابة اعتراف دولي بالتزامها بتطبيق كافة النظم المهنية بما في ذلك اتخاذ الاجراءات المناسبة وسن التشريعات اللازمة بالإضافة الى قياس اداء نظام ادارة السلامة والصحة المهنية.

و تتضمن المواصفة OHSAS18001 نسختين، حيث تم اصدار النسخة الاولى للمواصفة (OHSAS 18001) في أبريل 1999 التي كانت عبارة عن سلسلة لتقييم الصحة والسلامة المهنية بالشركات والمؤسسات، لتمكنها من ضبط والتحكم في مخاطر الصحة والسلامة المهنية وتحسين أدائها، و في جويلية 2007 تم تحديث المواصفة (OHSAS 18001: 2007) التي تغطي جميع متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، ويعتمد تطبيق هذه النسخة بأي مؤسسة التي ترغب في تأسيس نظام الصحة والسلامة المهنية لمنع أو تقليل المخاطر التي قد يتعرض لها العاملين أو الجهات المعنية جراء أنشطتها المختلفة، وتطبيق وصيانة والتحسين المستمر لهذا النظام، والتأكيد على مطابقتها لسياسة السلامة والصحة المهنية التي تعلنها الشركة، وبيان تلك المطابقة للآخرين (فقاير، 2018، صفحة 129).

و لكن ينبغي ان نوضح انه حتى هذه المرحلة فان المواصفة (OHSAS 18001: 2007) ليست مواصفة عالمية، بمعنى انه ليست لها ISO number و لكنها اصبحت مواصفة قومية في بعض الدول (ISO, 2019).

ويتم منح شهادة المطابقة لمواصفة إدارة الصحة والسلامة المهنية للمؤسسات بناءً على تطبيقها وتبنيها لمتطلبات وإجراءات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001 في كافة مواقع العمل، كما يبرهن الحصول على هذه الشهادة على أن نظام إدارة السلامة الذي تقوم به المؤسسة يتوافق مع أرقى المعايير الدولية المعترف بها في هذا المجال، كما تؤكد الشهادة كذلك على أن كافة الموظفين والعملاء على دراية تامة بأهداف السلامة والصحة المهنية، وأنه قد تدربهم عليها بهدف توفير بيئة صحية وآمنة للجميع (راشي، 2011، صفحة 172).

3.3- متطلبات تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية

تتمثل متطلبات تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية في: (عثمان، 2019، الصفحات 78-85).

3.3.1- متطلبات عامة: يتوجب على المؤسسة إنشاء والحفاظ على نظام إدارة السلامة والصحة المهنية وفقا لمتطلبات النظام.

3.3.2- سياسة السلامة والصحة المهنية: يجب أن يكون للمؤسسة سياسة للصحة والسلامة المهنية معتمدة من الإدارة العليا

للمؤسسة والتي تبين بوضوح الأهداف العامة للسلامة والصحة المهنية وتعهد بتطوير أداء السلامة وفي هذا الشأن يجب أن تكون السياسة:

- تتناسب مع طبيعة ودرجة المخاطر على الصحة والسلامة المهنية في المؤسسة؛
- تتضمن تعهد من المؤسسة الى التطوير المستمر؛
- تتضمن تعهد للتوافق مع متطلبات القوانين والأنظمة الحالية للصحة والسلامة المهنية ومع غيرها من الأنظمة والقوانين التي تخضع لها المؤسسة؛
- أن تكون السياسة مطبقة وموثقة ومحفوظة؛
- أن تكون مفهومة لكل الموظفين مع تأكيد من أنهم على وعي بالتزاماتهم الفردية اتجاه الصحة والسلامة المهنية؛
- أن تكون متوفرة للأطراف المعنية الأخرى؛

- أن يتم مراجعتها دوريا للتأكد من أنها ما زالت مناسبة للمؤسسة.

3.3.3- التخطيط

➤ التخطيط لعمليات تعريف المخاطر وتحليل الخطورة والسيطرة عليها

- حيث يتوجب على المؤسسة إنشاء والاحتفاظ بإجراءات لتعريف المخاطر وتحليل درجة الخطورة وتطبيق الإجراءات الوقائية الضرورية فيما يتعلق بالأنشطة الروتينية وغير الروتينية للمؤسسة، بأنشطة كافة الأشخاص الذين يدخلون الى مكان العمل (العملاء والموردين والزوار) وكذا التجهيزات في مكان العمل سواء يتم التزود بها بواسطة المؤسسة أو من الآخرين.
- يتوجب على المؤسسة التأكد من نتائج هذه التقييمات وتأثير (نتائج) هذه العمليات الرقابية أين يتم الأخذ بها عند وضع أهداف المؤسسة للسلامة.
- يتوجب على المؤسسة توثيق هذه العملية وتحديثها باستمرار.

➤ المتطلبات القانونية والأخرى

يتوجب على المؤسسة وضع والحفاظ على إجراء خاص بتعريف وتطبيق المتطلبات القانونية وغيرها من المتطلبات التي تنطبق عليها، وعلى المؤسسة تحديث هذه المعلومات دوما ونشر هذه المتطلبات الى الموظفين المعنيين وغيرهم من الأطراف الأخرى ذوي العلاقة بها.

➤ الأهداف

على المؤسسة وضع والاحتفاظ بإجراءات موثقة لأهدافها المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية على مستوى كل وظيفة، بحيث عند قيام المؤسسة بوضع ومراجعة أهدافها للصحة والسلامة المهنية يجب الأخذ في الاعتبار المتطلبات القانونية والمتطلبات الأخرى الملزمة كذلك مخاطر الصحة والسلامة المهنية فيها والإضافات التقنية في المؤسسة، مواردها المالية، متطلبات التشغيل ووجهات نظر الأطراف الأخرى، بحيث يجب ان تكون الأهداف متوافقة مع سياسة المؤسسة للصحة والسلامة المهنية.

➤ برامج إدارة الصحة والسلامة المهنية

يتوجب على المؤسسة وضع والحفاظ على برامج لإدارة الصحة والسلامة المهنية على مستواها لتحقيق الأهداف، وهذا يتضمن إجراء توثيق لما يلي:

- تحديد واضح للمسؤوليات والصلاحيات المتعلقة بتحقيق الأهداف على كل مستوى وظيفي وإداري في المؤسسة.
- الجدول الزمني للوقت المستهدف لتحقيق الأهداف.
- برامج إدارة الصحة والسلامة المهنية يجب أن تراجع بانتظام وعلى فترات مخططة، كما يجب أن تتغير هذه البرامج وفقا للتغيرات في أنشطة المنظمة وخدماتها او الظروف التشغيلية.

4.3.3- العمليات والتطبيق

- **الهيكل التنظيمي والمسؤوليات:** الواجبات والمسؤوليات والصلاحيات للشخص الذي يدير ويؤدي ويعتمد الأنشطة التي تؤثر على المخاطر المرتبطة في الصحة والسلامة المهنية في أنشطة ومعدات وعمليات المؤسسة يجب أن تعرف وتوثق ويتم نشرها بهدف تسهيل إدارة الصحة والسلامة المهنية، كما يتوجب على المؤسسة تحديد موظف من الإدارة العليا مع مسؤوليات تفصيلية محددة لضمان بأن النظام يتم تطبيقه بصورة صحيحة ويتوافق مع متطلبات النظام وذلك في كافة مواقع العمل والعمليات في المؤسسة.

- **التدريب والتوعية:** يجب ان يكون الأفراد العاملين في المؤسسة على كفاءة عالية حتى يتمكنوا من القيام بأعمالهم ذات الصلة بالصحة والسلامة المهنية داخل بيئة العمل، ويتم تحديد الكفاءة على ضوء التدريب أو الخبرة.

- الاستشارات والاتصال :يجب على المؤسسة أن يكون لديها إجراءات للتأكد من أن المعلومات المتعلقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يتم تبادلها بين المؤسسة وكافة الأطراف ذات المصلحة.
- التوثيق والتحكم في تنظيمها :يجب على المؤسسة وضع وحفظ الوثائق اللازمة من أجل وصف العناصر الأساسية لنظام التسيير وتفاعلاتها وكذا تعيين مكان إيجاد الوثائق المناسبة.
- الرقابة على العمليات :يجب على المؤسسة تعيين العمليات والأنشطة المتعلقة بالأخطار المعنية، والتي تطبق من أجلها مقاييس التحكم.

5.3.3- الفحص والإجراءات التصحيحية

- المراقبة وقياس الأداء: يجب على المؤسسة أن تنشأ وتحافظ على إجراءات وأساليب للمتابعة وقياس الأداء لنظام الصحة والسلامة المهنية بصفه دورية.
- إدارة السجلات: يجب على المؤسسة أن تنشأ وتحافظ على إجراءات لتحديد وصيانة سجلات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وكذلك نتائج المراجعات، كما يجب أن تكون هذه السجلات مقروءة ومحددة.
- التدقيق: هو فحص منهجي لتحديد فيما إذا كانت النشاطات والنتائج المتعلقة بها مطابقة للترتيبات المخططة، وأيضاً فيما إذا كانت هذه الترتيبات مطابقة بشكل فعال لإنجاز سياسة المؤسسة وتحقيق أهدافها.

6.3.3- مراجعة الادارة

يجب على الادارة العليا بالمؤسسة مراجعة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 في فترات محددة تقررها مع مواكبتها للتطورات الذي قد يمس النظام، للتأكد من مناسبة النظام وكفاءته وفعاليته، ولضمان تحقيق التحسين المستمر فيما يخص الصحة والسلامة المهنية، من أجل توفير بيئة عمل آمنة وسالمة من أي خطر يؤثر على العاملين من جهة وعلى أدائهم من جهة أخرى.

4- تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية في شركة كوندور الكترونيكس

1.4- تعريف الشركة كوندور الكترونيكس

شركة كوندور الكترونيكس أو باسمها التجاري "عنتر للتجارة"، هي إحدى شركات المجمع بن حمادي، كبيرة الحجم تختص بإنتاج وتسويق الأجهزة الإلكترونية والإلكترومنزلية، حيث بدأت الشركة على شكل شركة خاصة ذات مسؤولية محدودة سنة 2003، تحمل الاسم التجاري "عنتر تراء" وكان عدد عمالها آنذاك 90 عاملاً، ثم تم تحويل الشكل القانوني للشركة سنة 2012 الى شركة ذات أسهم SPA حيث بلغ عدد العاملين في سنة 2018 إلى 6860 عاملاً موزعين على الوحدات حسب تأهيلهم وتكوينهم وتخصصاتهم والتي تتمثل في:

- وحدة إنتاج التلفاز؛
- وحدة جهاز الاستقبال الرقمي وغير الرقمي؛
- وحدة إنتاج مواد التغليف؛
- وحدة إنتاج البلاستيك؛
- وحدة إنتاج المكيفات والمواد البيضاء (الثلاجات، الغسالات، المكيفات الهوائية وآلات الطبخ...).

2.4- أسباب اهتمام شركة كوندور بتبني نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية للعاملين

في إطار انفتاح شركة كوندور الكترونيكس على القطاع الاقتصادي في مجال صناعة الأجهزة الكهرو منزلية و الاجهزة ذات التقنية العالية (IT) و محاولة تحقيق رؤيتها و رسالتها انطلاقاً من البيئة الخارجية التي تتميز برهانات وتحديات الذي يتزامن مع انفتاح قطاع

صناعة الكهرو منزلية في الجزائر من خلال شركات جزائرية لعلامات محلية او مستثمرين اجانب لعلامات أجنبية، اتضح للشركة أن الاعتماد على ما تملكه من موارد بشرية والتركيز على قضايا الصحة والسلامة المهنية لعامليلها كنقاط قوة تحتل مكانة هامة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية و لمواجهة التهديدات الخارجية من جهة او استغلال الفرص، و نتيجة لهذا الاهتمام الكبير، قامت الشركة بتبني و تطبيق نظام السلامة و الصحة المهنية تهدف من خلالها البقاء و الاستمرارية في السوق من خلال المحافظة على أهم مواردها و أغلاها المورد البشري، حيث رأت الشركة أن تبنيها والتزامها بالبعد الصحي والسلامة المهنية لعامليلها لن يكون الا باعتمادها على الحصول على الشهادة OHSAS 18001، كوسيلة لتأكيد توجهاتها في تلك المجالات و تناسقها مع معايير المواصفة كما يجب الاستمرار و التركيز على شؤون الصحة و السلامة المهنية لتصبح من ثقافة المؤسسة، و لهذا تبنت الشركة المواصفة OHSAS 18001:2007 بتاريخ 2015/07/07.

3.4- رصد لبرامج وانشطة المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية للعاملين في شركة كوندور

1.3.4- مصادر حوادث العمل بشركة كوندور

كون نشاط الأساسي لشركة كوندور إلكترونيكس هو إنتاج الاجهزة الالكترونية والكهرومنزلية الذي يعتمد على استعمال الآلات الثقيلة للإنتاج واستغلال مختلف الشاحنات والمقصورات ذات الحجم الكبير التي قد تؤثر على العاملين اتجاه حوادث العمل هذا من جهة، ومن جهة أخرى، مواجهة العمال يوميا عدد من المواد السامة والخطرة في تصنيع الاجهزة الالكترونية واهم هذه المواد هي المعادن الثقيلة كالكروم والكاديوم والرصاص والزئبق وغيرها، التي تؤثر على تلوث البيئة في مكان العمل وبالتالي على صحة وسلامة العاملين.

2.3.4- إجراءات الصحة والسلامة المهنية بشركة كوندور

- الامتثال للقوانين واللوائح البيئية المعمول بها:

باعتبار ان شركة كوندور هي شركة انتاجية تتميز بنموها الانتاجي المتزايد و باستخدامها المكثف للآلات الضخمة والخطيرة وللتكنولوجيا التي قد تكون ملوثة للبيئة مما قد تسبب في مشكلات بيئية في بيئة العمل تهدد صحة و سلامة عامليلها، و في هذا الاطار تلزم شركة كوندور إثر تبنيها OHSAS18001 ان تحقق التوافق مع التشريعات و القوانين الصادرة عن الدولة خاصة فيما يخص بحماية عامليلها في اطار توفير لهم بيئة خالية من كل الاخطار التي تهددهم، حيث انها ملتزمة بالقانون 07/88 المؤرخ في 26 جانفي 1988 المتعلق بالوقاية و الصحة و الأمن و طب العمل بما يضمن شروط أفضل للشغل في أماكن العمل، تسمح لعامليلها بأداء مهامهم في سلامة تامة، كما انها ملتزمة القانون رقم 01-19 متعلق بتسيير النفايات و مراقبتها وإزالتها بما يضمن بيئة خالية من جميع أنواع الملوثات داخل بيئة العمل و خارجه.

- طب العمل وملابس الوقاية:

لقد أولت شركة كوندور أهمية كبيرة للأنشطة المتعلقة بطب العمل والملابس التي تضمن لعامليلها أمنهم وصحتهم عامليلها، حيث حرصا منها على سلامة عمالها وتحسين ظروف التكفل بهم صحيا، قامت الشركة بإنشاء مركز طبي (6 أطباء عامين و 2 مختصين) خصيصا لمعالجة عامليلها مجانا جراء اصابتهم بحوادث العمل، و كذا معالجة الامراض التي لها علاقة بحوادث العمل، و يشمل كذلك معالجة ذويهم من مختلف الامراض، كما قامت الشركة من جهة أخرى لتخفيض احتمالية وقوع حوادث إلى أقل مستوى ممكن، قامت الشركة بتوفير و توزيع وسائل وأدوات الوقاية والأمن من ألبسة خاصة وأقنعة وأحذية ونظارات ووسائل عديدة لجميع عمالها.

- تكوين عامليلها فيما يتعلق بالصحة والسلامة المهنية:

قيام الشركة بتكوين وتحسيس عامليلها فيما يتعلق تقنيات كيفية التدخل للأخطار الكبرى التي قد تواجهها الشركة بصفة دورية ومستمرة.

- الاهتمام بالأنشطة المتعلقة بحماية بيئة العمل:

أولت شركة كوندور أهمية كبرى للأنشطة المتعلقة بحماية بيئة عملها، من خلال استغلال الطاقات الشمسية في مختلف أنشطة إنتاجها، وفي الإضاءة داخل الشركة، كما قامت بإنشاء وحدة مختصة في إنتاج صفائح الطاقة الشمسية كدليل لمدى اهتمامها بدعم لكل ما له علاقة بتوفير بيئة نظيفة خالية من كل أنواع الملوثات، قامت الشركة بالتعاقد مع مختلف الهيئات (مديرية البيئة بولاية برج بوعريج) والمؤسسات البيئية للبحث عن الطرق والتكنولوجيا الصديقة للبيئة لتخفيض نسبة الغازات والملوثات بمنتجات و مكان العمل الشركة، كما شاركت الشركة في المبادرات البيئية لاسيما المتعلقة بالتشجير بالتنسيق مع المديرية العامة للغابات.

- الاهتمام بنقل وإطعام عاملها ورفاهيتهم:

حيث قامت الشركة بإنشاء مطعم خصيصا لعمال الشركة ليس فقط لتوفير خدمة الاطعام المجاني بل ان الشركة تعطي اهمية كبيرة لتوفير وتحسين نوعية الأغذية المقدمة، وكذا توفير النقل المجاني للعاملين الذين يقطنون بعيدا عن موقع الشركة، الامر الذي يوفر الطمأنينة وسلامة الذهاب والعودة من مقر سكنهم الى مقر الشركة، وفيما يتعلق برفاهيتهم و سلامتهم النفسية والمعنوية، تهدي الشركة كل سنة عمرة مجانية مخصصة لـ 20 عاملا اعترافا للمجهودات التي يؤدونها، كما أنشأت الشركة جائزة لأحسن عامل، الذي يختار عن طريق معايير مدروسة من طرف لجنة مختصة في الشركة، و تحفيزه ماديا اضافة تعليق صورته في مجلة مختصة للشركة و اماكن مختلفة بالشركة كتحفيز معنوي، وكذا مساهمتها في مختلف الأنشطة الرياضية التي تقام في الشركة بين مختلف وحداتها وتوفير جوائز قيمة للمتوجين.

4.4- قياس بعض المؤشرات لتطبيق شركة كوندور الكرتونيكس لـ OHSAS 18001

جدول رقم (02): مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد حوادث العمل	354	380	314	305	220	114
تطور نسبة تكرار الغيابات الناتجة عن حوادث العمل $\geq 30\%$	50,4	50,9	47,6	30	26	22
تطور نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة المتعلقة بحوادث العمل (عطلة أكثر من 21 يوم)	0.41	0.43	0.40	0.27	0.24	0.22

المصدر: (بلعة، 2019)

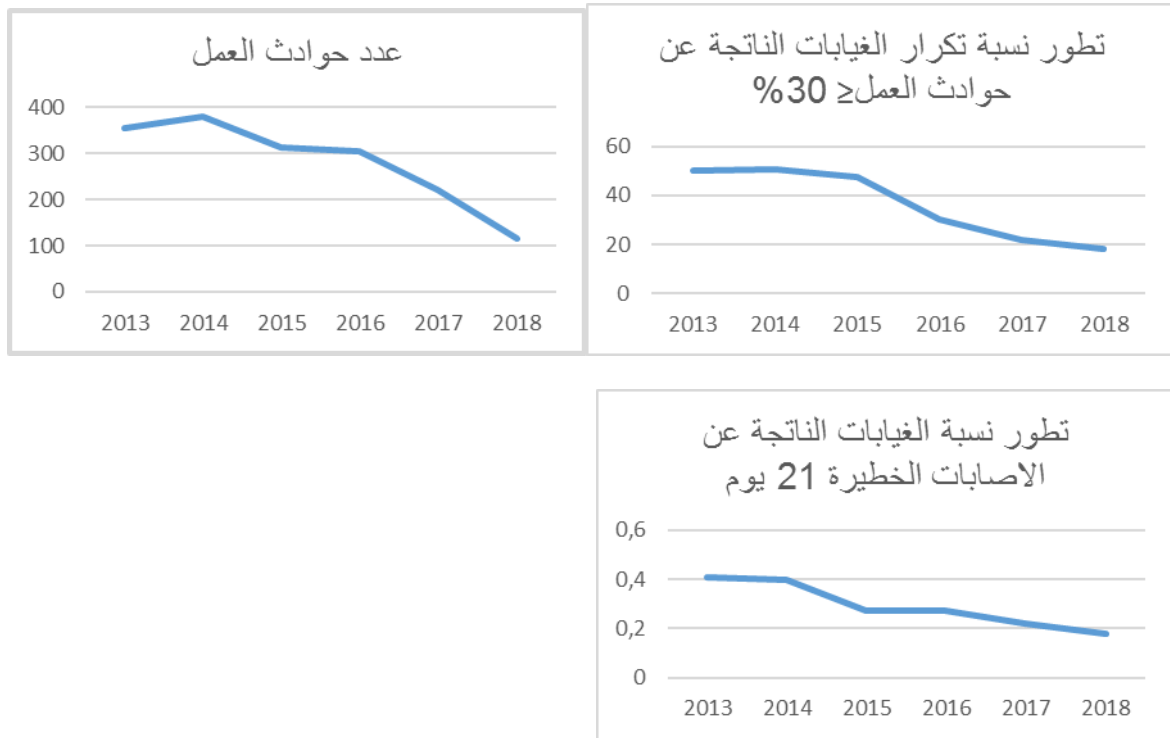
حيث تحتسب معدل الغياب الناتجة عن حوادث العمل ونسبة الخطورة بالعلاقيتين التاليتين:

معدل الغياب = عدد أيام العمل المفقودة بسبب الغياب / (متوسط عدد العمل * عدد أيام العمل المتاحة لكل عامل)

نسبة الخطورة = عدد الايام الضائعة (N.J.P) * 10^3 / عدد ساعات العمل (N.H.T)

نلاحظ من الجدول أعلاه، أن هناك تطور وارتفاع في عدد حوادث العمل بالشركة من 354 الى 380 حادث عمل بين سنة 2013 و 2014 بنسبة تطور قدر ب 7.34%، التي تقابله ارتفاع نسبة تكرار الغيابات من 50.4 إلى 50.9 من جهة و ارتفاع نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة من 0.41 الى 0.43 من جهة اخرى، و لكن و ابتداء من سنة 2015 لاحظنا انخفاض كبير في عدد حوادث العمل من 380 الى 314 حادث، بنسبة انخفاض قدرت ب 17.36% مقارنة بسنة 2014 الذي تبعه انخفاض نسبة تكرار الغيابات من 50.9 الى 47.6 و كذا انخفاض نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة من 0.43 الى 0.40، و في سنة 2016 واصل انخفاض عدد حوادث العمل من 314 الى 305 حادث، والذي أثر بدوره على انخفاض نسبة تكرار الغيابات الى 30 و نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة ب 0.27، و بنفس الوتيرة، واصل انخفاض عدد حوادث العمل الى 220 و 114 في سنوات 2017 و 2018 على الترتيب و الذي تبعه انخفاض نسبة تكرار الغيابات الى 26 و 22 و كذا انخفاض نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة الى 0.24 و 0.22

الشكل رقم (01): مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي



المصدر: من اعداد الباحث

إن اهتمام شركة كوندور سنة 2014 بجانب الجودة الاقتصادية جراء تبنيها لنظام إدارة الجودة ISO 9001 و إهمالها للجانب البيئي و الاجتماعي ساهم في ارتفاع حوادث العمل و التي بدورها أثرت على تطور نسبة الغيابات الناتجة عن حوادث العمل و كذا تطور نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة (21 يوم)، و ابتداء من سنة تبني الشركة للمواصفة OHSAS 18001 (2015) الذي أخذ بعين الاعتبار اهتمام الشركة بالبعد الاجتماعي، رافقه تقلص في عدد الحوادث العمل بالشركة و بالتالي تقلص في نسبة تكرار الغيابات و كذا تقلص تكرار الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة، والذي يرجع الى الاهتمام الكبير بالجانب المؤثرات

البيئية و السلامة و الصحة المهنية و حرصها على تنفيذ جميع التزاماتها وفقا لمعايير نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بخلق بيئة خالية من جميع التهديدات التي تواجه العامل في الشركة بيئية او مادية، و لهذا قامت الشركة بتكثيف التكوين في وقاية العمال لأنفسهم أثناء تأدية عملهم، إلى جانب توفير وسائل وأدوات الوقاية والأمن من ألبسة خاصة وأقنعة وأحذية ونظارات ووسائل عديدة، لذلك فلقد ساهم تبني OHSAS 18001 في شركة كوندور على تخفيض حوادث العمل بشكل كبير الذي أثر إيجابا على تخفيض الاصابات و الاصابات الخطيرة ومنه تخفيض تكرار الغيابات الناتجة عن ذلك.

5- النتائج ومناقشتها

- تعتبر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001 من بين الأنظمة التي تعتمد عليها المؤسسات وتلتزم بمعاييرها كمظهر لالتزامها بالبعد الاجتماعي داخل المؤسسة في إطار توفير بيئة عمل خالية من مختلف التهديدات والمخاطر المادية والمعنوية للعاملين من خلال الإيفاء بمتطلبات (السياسة، التخطيط، التنفيذ والتشغيل ومراجعة الإدارة).
- تعد تبني المؤسسات لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS18001 كفرصة متاحة يمكن استغلالها في السوق العمل واستقطاب الموارد البشرية الكفؤة والمنبثقة عن رشادة المورد البشري الذي أصبحت متطلباته تتعد البعد الاقتصادي (التحفيز المادي) الى ابعاد بيئية واجتماعية، والتزام المؤسسة بهذا النظام يعني ربح رضى العاملين.
- تولي شركة كوندور الالكترونيكس اهتماما هاما بتبني OHSAS18001 بتحصلها على المواصفة منذ سنة 2015 سعيا منها لتطبيق أفضل الممارسات الإدارية فيما يتعلق بصحة وسلامة العاملين وتوفير لهم بيئة عمل آمنة من مختلف الاخطار، وهذا الاهتمام يعكس استجابة الشركة لحاجات عاملها والذي يتلائم مع توجهها الاستراتيجي.
- ساعد ادماج شركة كوندور الالكترونيكس لأنظمة الجودة بتحسين أدائها الاجتماعي، حيث جاء هذا التحسين وفق مؤشرات اجتماعية معينة (عدد حوادث العمل، تطور نسبة تكرار الغيابات الناتجة عن حوادث العمل، تطور نسبة الغيابات الناتجة عن الاصابات الخطيرة المتعلقة بحوادث العمل (عطلة أكثر من 21 يوم).

6- الخلاصة:

ان نجاح المؤسسات اليوم بما ستحققه من أهداف اقتصادية أصبح مرتبطا بما ستحققه من أهداف اجتماعية بالمحافظة على عاملها من جميع التهديدات التي قد يواجهونها داخل المؤسسة وبتأمين لهم بيئة خالية من جميع الاخطار الحالية أو المحتملة سعيا من خلالها المحافظة على صحتهم وسلامتهم من جهة، وكذا تحسين الصورة العامة في أذهان العاملين من جهة أخرى، الامر الذي فرض على المؤسسات الى تبني مداخل ادارية تضمن لها هذا التوجه بتبنيها لأنظمة ادارية مناسبة في ذلك، ويعتبر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 الأنسب في ذلك.

ومن هذا المنطلق، تمحور موضوع دراستنا في بيان وتحليل واقع تطبيق المؤسسات بشكل عام وشركة كوندور بشكل خاص لنظام ادارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001، وإبراز المزايا من هذا التبنى من خلال بعض المؤشرات الاجتماعية، وبناءا على نتائج دراستنا وعلى الأهمية البالغة لما يوليه تبني المؤسسات لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال المواصفة OHSAS 18001، ارتأينا أن نسهم ببعض التوصيات والتي نوجزها في:

زيادة حرص شركة كوندور بشكل فعال من خلال التعريف بمنتجات الشركة وتميزها بتبنيها لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية للعاملين واهميته في تحسين منتوجاتها من خلال الاهتمام بصحة وسلامة عاملها وذلك بوضع وسم تبين انها متبينة لـ OHSAS 18001.

- العمل على اهتمام الجهات الوصية مع كل الفاعلين والهيئات المعتمدة للمواصفات والمقاييس الجزائرية في إجراء مسح شامل لكافة المؤسسات الجزائرية المعتمدة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وعرض أسماء المؤسسات وأنواع منتوجاتها لدى الجميع، والعمل على تحفيزها ومن ثمة الترويج لها لما لها الاثر الايجابي على الاقتصاد الجزائري.
- العمل على تنظيم لقاءات وندوات التعاون بين شركة كوندور ومختلف الفاعلين في الاقتصاد الجزائري (مؤسسات اقتصادية، غرف التجارة والصناعة) لإظهار تجربة كوندور في ادماجها للنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001، طالما ان هذا النظام الاداري حديث في الجزائر وغير معروف لدى اغلب أرباب العمل.
- زيادة اهتمام الإدارات العليا في الشركة في البحث والتطوير المستمر لما له علاقة بصحة وسلامة عاملها.
- العمل على تبني المواصفة ISO 45001 البديلة لل OHSAS 18001.

7- الاحالات وقائمة المراجع

1. بن ديب , ع & , شلالي, ع . (2008). مدخل استراتيجي لإدارة المخاطر . الملتقى الدولي الثالث حول استراتيجية ادارة المخاطر في المؤسسات الافاق و التحديات . (p. 07) الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.
2. ISO. (2019, 2 25). *ohsas18001*. Consulté le 06 22, 2020, sur www.iso-tec.com.
3. بلعلة, ع . (2019). مؤشرات الاداء الاجتماعي . ف. فقاير (Intervieweur ,
4. حسينة قديرة تومي. (أفريل, 2019). المواصفة الدولية ISO18001 في المؤسسة الصناعية كبعد استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 13 (العدد 37)، الصفحات 87-96.
5. خالد رجم ، هوارى منصوري، و نسيمه متساحة. (2020). أثر نظام الصحة والسلامة المهنية على مستوى حوادث العمل دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتقريب الجزائر. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23 (العدد 1)، الصفحات 83-104.
6. طارق راشي. (2011). الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات تبسة، رسالة الماجستير في إدارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة. 172. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
7. عادل داود سيددين يوسف. (2016). مفهوم السلامة والصحة المهنية. مجلة عالم الجودة (العدد 10)، الصفحات 48-56.
8. عبد الرحمان العايب، و الشريف بقة . (2008). التنمية المستدامة و التحديات الجديدة المطروحة امام المؤسسات الاقتصادية. المؤتمر الدولي بعنوان التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة (صفحة 13). سطيف: جامعة فرحات عباس.
9. عثمان فريد رشدي. (2014). الصحة والسلامة المهنية. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
10. عز الدين عثمان. (2019). تقييم و ادارة المخاطر المهنية دراسة أرغونومية بواسطة مواصفات OSHAS وحدات سوناطراك لنقل و تحويل الغاز بأرزو وهران، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية، وهران: جامعة وهران2.
11. فتية بوحروود ، و سعاد قورين. (جانفي, 2020). ثقافة الصحة و السلامة المهنية في المستشفيات من منظور المواصفة ISO45001 دراسة حالة المستشفى الجامعي سعادنة عبد النور بسطيف. مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد 06 (العدد 03)، الصفحات 308-327 .
12. فيصل فقاير. (2018). أثر تطبيق النظام الادارة المتكامل على تحسين الاداء الكلي في المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، البلدية: جامعة لونيبي علي.
13. مريم قطوش. (2010). برنامج التأهيل الوظيفي للمستدامة لترقية وظيفة الاستدامة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مؤسسة SANIAK عين الكبيرة، اطروحة دكتوراه في إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة. 107. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
14. مليكة علالي. (2004). أهمية الجودة الشاملة و مواصفات الايزو في تنافسية المؤسسة دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ENICAR بسكرة، رسالة ماجستير في تسيير مؤسسات صناعية. 72. كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

15. هاني دويدار. (2002). النظام القانوني للسلامة والصحة في مجال النقل وخاصة النقل البحري. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
16. وردة بلقاسم العياشي. (2016). إدارة المخاطر والاستراتيجيات المستقبلية دراسة حالة شركة المعادن بالمملكة العربية السعودية. دراسات قانونية، المجلد 11 (العدد 23)، الصفحات 21-42.

Reference List:

1. Ben Deeb, A., & Shalali, A. (2008). A strategic approach to risk management. The Third International Forum on Corporate Risk Management Strategy, Prospects and Challenges (p. 07). Chlef: Hassiba Ben Bouali University.
2. ISO. (2019, 2 25). OHSAS18001 Occupational Health and Safety Management System. Consulté le 06 22, 2020, sur www.iso-tec.com.
3. Bellala, A. (2019). Social performance indicators. (F. FKAIR, Interview)
4. Hasina Tommy. (April, 2019) The international standard ISO18001 in the industrial enterprise as a strategic dimension to achieve sustainable development. Journal of law and humanities Sciences, Volume 13 (No. 37), pages 87-96.
5. Khaled Rajm, Hawari Mansouri, and Nasima Matsaha. (2020). The impact of the occupational health and safety system on the level of work accidents, a case study of the National Exploration Corporation, Algeria. The *Journal of the Economic Sciences Institute*, Volume 23 (No 1), pages 83-104.
6. Tariq Rashi. (2011). The Integrated Use of International Standards (ISO) in the Economic Corporation for the Achievement of Sustainable Development, Case Study of Phosphate Mines Company, Tebessa, Magister's Thesis in Strategic Business Management for Sustainable Development. 172. Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Setif: Farhat Abbas University.
7. Adel Daoud Seidin Youssef. (2016). The concept of occupational safety and health. Quality World Magazine (No 10), pp. 48-56.
8. Abdul Rahman Al-Ayeb, and Al-Sharif Buqa. (2008). Sustainable development and the new challenges before economic institutions. International conference entitled sustainable development and efficiency use of available resources (page 13). Setif: Farhat Abbas University.
9. Othman Farid Rushdie. (2014). Occupational Health and Safety. Amman: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
10. Ezz El-Din Othman. (2019). Occupational risk assessment and management, an ergonomic study by OSHAS specifications, Sonatrach Gas Transfer and Transfer Units, Arzew Oran, doctoral thesis. Faculty of Social Sciences, Oran: University of Oran 2.
11. Fatiha Bouhroud, and Souad Korin. (January, 2020). The culture of occupational health and safety in hospitals from the perspective of the ISO45001 standard. Case study of the University Hospital of Saadna Abdel Nour Bastif. AL-RIYADA FOR BUSINESS ECONOMICS JOURNAL-ABEJ, Volume 06 (Issue 03), Pages 308-327.
12. Fayçal Fkair. (2018). The effect of implementing the integrated management system on improving the overall performance of the economic enterprise. Field study, PhD thesis in managment. faculty of economics commerce and management sciences, Blida2: University of Lonnisi Ali.
13. Maryam Qatoush. (2010). The sustainable job training program for the promotion of the sustainability function in the Algerian Economic Corporation, a case study of the SANIAK Foundation, Ain El Kabira, PhD thesis in strategic business management for sustainable development. 107. faculty of economics commerce and management sciences, Setif: Farhat Abbas University.

14. Malika Alali. (2004). The importance of total quality and ISO specifications in the competitiveness of the enterprise, a case study of the Cable Industry Corporation ENICAR in Soukra, a magister's thesis in the management of industrial enterprises. 72. Faculty of Economic and Commercial Sciences and Management Sciences, Biskra: University of Muhammad Khaider.
15. Hani Dowidar. (2002). The legal system for safety and health in the field of transportation, especially maritime transport. Alexandria: The New University House for Publishing.
16. Warda Belkacem Al-Ayashi. (2016). Risk Management and Future Strategies: Case Study of the Minerals Company in the Kingdom of Saudi Arabia. Legal Studies, Volume 11 (No. 23), pages 21-42.